(21) وعلى ا فليتوكل المؤمنون فإنه الكافي لايصال الخير ودفع الشر. (12) ولقد أخذ ا ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا كفيلا أمينا شاهدا من كل سبط ينقب (1) عن أحوال قومه ويفتش عنها ويعرف مناقبهم وقال ا إني معكم بالنصرة لئن أقمتم الصّلوة وآتيتم الزّكوة وآمنتم برسلي وصدقتموهم وعزرتموهم ونصرتموهم وقويتموهم وأقرضتم ا قرضا حسنا بالانفاق في سبيله لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار فمن كفر منكم فقد ضل سواء السبيل قيل أمر ا بني إسرائيل بعد هلاك فرعون بمصر بأن يسيروا إلى أريحا من أرض الشام وكان يسكنها الجبابرة وقال إني كتبتها لكم قرارا وأمر موسى (عليه السلام) بأن يأخذ من كل سبط نقيبا يكون كفيلا على قومه بالوفاء بما أمروا به من الخروج إلى الجبابرة والجهاد وقائدا ورئيسا لهم فاختار النقباء وأخذ الميثاق على بني إسرائيل وتكفل لهم به وسار بهم فلما دنا من أرضهم بعث النقباء يتجسسون فرأوا اجراما عظاما وقوة فرجعوا وأخبروا موسى بذلك فأمرهم أن يكتموا ذلك فحدثوا بذلك قومهم الا كالب بن يوفنا من سبط يهودا ويوشع بن نون من سبط افرائيم بن يوسف وكانا من النقباء. (13) فبما نقضهم ميثاقهم لعنّاهم. طردناهم من رحمتنا وجعلنا قلوبهم قاسية لا تنفعل عن الآيات والنذر وقريء قسية على المبالغة يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا تركوا نصيبا وافرا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم خيانة أو فرقة خائنة إلا قليلا منهم لم يخونوا فاعف عنهم واصفح إن ا يحب المحسنين حث على الصفح القمي منسوخة بقوله اقتلوا المشركين. (14) ومن الذين قالوا إنا نصارى ادعوا نصرة ا بالاتسام بهذا الإسم أخذنا ميثاقهم كما أخذنا ممن قبلهم من بني إسرائيل فنسوا حظا مما ذكروا به فأغرينا فالزمنا

---

(1) يقال نقبوا في البلاد صاروا في نقوبها أي في طرقها طلبا للهرب ونقيب القوم كالكفيل والضمين ينقب عن الأسرار ومكنون الأضمار وانما قيل نقيب لانه يعلم دخيلة أمر القوم ويعرف الطريق الى معرفة امورهم.